

٢. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمة

عبدالله الغنيمة

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#) عبده المصطفى نرجع شوي وانا قال وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء. وسيد المرسلين وحبیب رب العالمين وكل دعوة - [00:00:34](#) نبوة بعد نبوته فغي وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:01](#) وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد يقول وان محمدا لكسر الهمزة عطا على ما سبق لقوله نقول في توحيد الله لانه ان نقول القول ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى - [00:01:28](#) الاصطفاء هو الاختيار مثل يعني اختاره الالفاظ مترادفة اما رسوله المرتضى يعني هذا قريب من المجتبى ان الله فارسله ولكن جمع بين اول ذكر اسمه العلم ان محمدا ولابد من هذا - [00:01:54](#) عند التشهد لابد ان يذكر اسمه العلم. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم كما روى المؤلف في مشكل الآثار كان يقول في تشهده اشهد ان محمدا عبده ورسوله العبد يعني انه متعبد لله - [00:02:33](#) وما بعبوديته وليس له مع الله شيء لا في من حقوق الربوبية ولا من الالهية هو عبد ثم قال رسوله جمع بين العبودية والرسالة يعني وفي هذا خروج من التطرف الغلو والجمع - [00:03:02](#) ان الناس منهم من جفى مثل اليهود النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقرؤا له بالرسالة وبعض المسلمين غلا فيه وجعل له ما لله او جعل له بعض مال الله - [00:03:29](#) بعضهم قد يجعله كل ما لله الواجب الاعتدال واتباع الكتاب والسنة في هذا انه عبد ورسول ويعرف حقه وتفرض محبته على العبد اكثر من محبته لنفسه وولده واهله والناس اجمعين - [00:03:49](#) لابد من هذا وليست المحبة العقلية كما يقول البيضاوي ونحوه العقلية يعني انك تقدمه بعقلك اقدم محبته بعقلك بل هذا بالفعل يجب ان تكون محبة حقيقية بالفعل تقدم محبته على كل محبوب من امور الدنيا - [00:04:15](#) ومحبته تبعاً لمحبة الله جل وعلا وليست محبة مع الله. بل هي محبة في الله ولله المهم محبة الله فهي محبة ذل وخضوع وعبادة مع محبته لانه عبد لله احبه الله وامر بحبه - [00:04:39](#) عبد الله يجب ان يحب ما يحبه الله ويكرهه ويبغضه ما يبغضه الله ذكره الله جل وعلا في لفظ العبودية في مقامات الشريفة مثل مقام الانزال ان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:05:04](#) مثل مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده ليلا مقام الدعوة او لما قام عبد الله يدعوه مقام التحدي ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا تأتوا بسورة مثله التنزيل تبارك الذي - [00:05:36](#) انزل على عبده الفرقان وما اشبه ذلك هذه مقامات اربع هي اشرف مقامات الرسول صلى الله عليه وسلم في لله جل وعلا لله جل وعلا والنبي يقول ونبيه المجتبى ورسوله المصطفى. يعني انه - [00:06:05](#) له النبوة والرسالة النبوة من الانباء وهو الوحي الرسالة من الامر لتبليغ الرسالة الرسول يتطلب ان يكون له مرسل ومعه رسالة ومرسل

اليهم ورسول له مرسل ومعه رسالة من من ارسله - [00:06:29](#)

وارسل الى قوم يبلغهم رسالة الله جل وعلا وقد قام بالتبليغ صلوات الله وسلامه عليه فهو نبي قبل الرسالة ثم اجتمعت له النبوة

والرسالة ويوجد من هو نبي ولا رسول - [00:07:01](#)

ان الرسول فلا بد ان يكون النبي لانه يوحى اليه وينبه بذلك وجل وما ارسلنا من نبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امييتي

لا فرق بين النبي والرسول - [00:07:22](#)

وقد يطلق احدهما على الآخر. يقول نبي الله ورسول الله كله سواء ولكن اذا اجتماعا احترقا ثم الشهادة له بالرسالة امر لازم لابد

الشهادة معناها العلم اليقيني مع التحلي بذلك - [00:07:46](#)

بان يشهد انه رسول ويتبعه ويؤمن به وخاتم الانبياء يعني خاتم الرسل وكذلك الانبياء الا وحي بعد ان عيسى عليه السلام فانه ينزل

يحكم برسالته برسالة الرسول بشرعه لا يخرج عنها شرع ولا يأتي بشيء - [00:08:11](#)

جديد وما اخبر به انه يكسر الصليب الصليب يجب شرعا ان يكسب كذلك اقتل الخنزير الخنزير كذلك اما وضع الجزية وهو مما

اوحاه الله الى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:08:47](#)

فلا نبي بعده ومن ادعى النبوة بعده فهو ضال كما سيأتي وقوله امام الاتقياء يعني لابد ان المسلم به. يكون هو امامه والاهتمام هو

السير خلفه والاقتداء به بدون ذلك لا يحصل - [00:09:14](#)

له نجاة ولا سعادة قوله وسيد المرسلين سيد هو المقدم في القوم السادة اذا تقدم فيهم وهذا جاء في حديث عن النبي انه قال انا

سيد الناس ولا فخر بالجاه الناس مطلق وليس المرسلين فقط - [00:09:37](#)

ولكن هذا اخذ من كونه صلى الله عليه وسلم طلابهم ليلة المعراج جمعوا له في بيت المقدس وصلى بهم وتقدمه اه صار مقدمهم

حبيب رب العالمين زعم بعضهم ان الحبيب انه اخص من الخليل وليس كذلك - [00:10:05](#)

اخص وارفع درجة من ان الله يحب من عباده كثير التوايين وحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ويحب المحسنين

اما الخلعة فليست الاله ولابيه ابراهيم عليه السلام لهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

لو كنت متخذنا قليلا ابا بكر ولكن صاحبكم خليل الرحمن موقع خليل الله نقول كل دعوة كل دعوة النبوة بعده يا بي يعني ظلال

والغيب الضلال بالقصد ظل قصدا لهذا مع علمه بذلك - [00:11:04](#)

يعني ان من ادعى النبوة فهو كافر من الدين الاسلامي وقد ادعها خلق كثير واخبر صلى الله عليه وسلم انه سيدعيها ثلاثون كلهم

كذابون واخرهم الدجال انه يدعي النبوة ثم يرتقي - [00:11:37](#)

دعوة الالهية او الربوبية مقال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى يعني الثقيلين الجن والانس فهو رسول اليهم وقد بلغهم

الرسالة التي هي الحق والهدى يعني بلغهم ما جاء به لاهل. فهو حق والحق - [00:12:09](#)

الثابت المستقر الذي لا يتغير والهدى الذي فيه العلم والعمل الصالح والنور والضياء هذي مترادفات اه معنى هذا ان هذه الاولى

الشهادة ان لا اله الا الله والثانية شهادة ان محمدا رسول الله وهذه - [00:12:39](#)

التي يدخل بها العبد الاسلام وبدون ذلك لا يكون مسلما جاء بما هو اصل الاسلام يبدأ بصفات الله جل وعلا كما انه ذكر شيئا من ما

يتعلق بالله جل وعلا من اوصافه وافعاله فيما مضى - [00:13:10](#)

قال رحمه الله تعالى وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولوا وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه

كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية - [00:13:36](#)

فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر قدمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال حيث قال تعالى ساصيله سقر. فلما اوعد الله

بسقراء لمن قال ان هذا الا قول البشر - [00:13:59](#)

علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر ومن وصف الله بمعنى بمعنى من معاني البشر فقد كفر ومن ابصر هذا اعتبر

وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم انه بصفاته ليس كالنفس - [00:14:19](#)

وان القرآن كلام الله يعني نقول ان القرآن كما نقول ان محمدا عبده ورسوله ولا يكفي مجرد القول يعني قول صدر عن العقيدة عن الاعتقاد والامتنال والايان الجازم والتسليم لذلك - [00:14:41](#)

بلا تردد يعني كلام الله حقيقة تكلم الله به والكلام المعقول وما كان بحروف وصوت يسمع وغير ذلك لا يسمى كلاما على الاطلاق لابد من القيد يقول كلام كلامه بنفسه تكلم في نفسه - [00:15:05](#)

فلابد من القيد اما اذا اطلق الكلام ولابد ان يكون بحروف وصوت يسمع هذا الذي يقوله اهل السنة اما اهل البدع فهم يخالفون بذلك. ومن ذلك الاشاعرة الذين يجعلون صفة الكلام احد الصفات السبع التي يؤمنون بها - [00:15:33](#)

ثم يعودون بالتأويل الذي يبطل معانيها وقال والكلام هو المعنى القائم الرب جنة بل قال والمعنى الواحد القائم بذات الرب جل وعلا هذا غير معقول الواحد واحد وقائما بالذات ايضا - [00:16:01](#)

والقرآن عندهم والانجيل والزبور وغيرها من الكتب عبارة عن كلام الله وليست هي كلام الله العبارة تحتاج الى معبر. من يعبر وعندهم المعبر الرسول اذا القرآن هو قول الرسول ليس قول الله عنده - [00:16:31](#)

هذا ولهذا ما يحترمن المصحف حرمة عندهم كما ينبغي وتعظيم المصحف واجب لابد من ذلك فمن يؤمن بالله وكلام الله جل وعلا القرآن فرد من الا كلام الله صفة طومويلاته - [00:16:55](#)

والصفة تتعلق بمشيئته اذا شاء ان يتكلم تكلم ويكلم من يشاء وقد كلم بعض خلقه كما اخبرنا بذلك كلم الملائكة وكلم ادم سلم موسى محمدا صلى الله عليه وسلم لما رفعه فوق السماوات - [00:17:33](#)

اما البقية فهو بالواسطة يعني يكلم من يشاء بالواسطة من يوحي بان يوحي اليه بواسطة جبريل يسمع كلامه ثم يبلغه من يشاء وقوله منه بدأ هذا يحتمل شيئين يحتمل انه يقصد منه - [00:18:03](#)

ابتدأه ظهر منه لان البدو والشيء ويحتمل انه صفة صفة له وكلاهما حق ويجوز انه يقصد هذا وهذا وقوله بلا كيفية كيفية الى هنا النفي لعلمها علم الخلق بها اما هي فيجب ان تكون موجودة - [00:18:37](#)

لان كيفية هي الحالة التي يكون عليها الموصوف لابد له من حال ولكن هذه غير معلومة للخلق لان هذه تتطلب المشاهدة ولا وليست هذه امكن ما قوله بلا كيفية قولاً آآ قوله - [00:19:21](#)

قولاً هذا يعود الى قوله بدأ بدأ منه بدا قولاً بلا كيفية هذي معترضة بين الصفة والموصول يعني انه قاله جل وعلا فهو قول له مضافا اليه على انه صفته وقوله - [00:19:50](#)

قولوا وانزله على نبيه وحيا يعني ليس هذا من الكلام المشابه اللي هو اوحاه اليه وحي بواسطة جبريل على نبيه والوحي هو الاعلان بالخفاء بخفاء كما هو معروف وهو ما يأمر الله جل وعلا به او يلهمه بعض من يشأ من خلقه كما قال جل وعلا - [00:20:21](#)

الى ام موسى الاربعين. قوله اوحى ربك الى النحل الى اخره هذا الهام وليس هو الكلام الكلام هو الذي يكون للانبياء الرسل يقول وانزله على نبيه وحيا نزله يعني هذا - [00:21:01](#)

يتطلب ان يكون الله فوق لان هذا النزول المعهود اذا كان انزله فهو عال جل وعلا وهذا كثير في كتاب الله فهو من دلائل علوه تعالى على خلقه وقوله صدقه المؤمنون على ذلك حقا - [00:21:30](#)

يعني ليس كما يقول اهل البدع لان عندهم ان كلام الله مخلوق وهذا قول المعتزلة ونستطيع ان نقول هو قول الاشاعرة المخلوق لان الكلام الذي يكون الحرف والصوت والسماع عندهم مخلوق - [00:21:59](#)

اما كلام الله عندهم انه المعنى القائم بذات الرب جل وعلا. ويصفونه بانه المعنى الواحد الذي يقوم بذات الرب ولهذا يقول الجوهيني في كتابه الارشاد الخلاف بينا وبين المعتزلة في هذه المسألة لفظي - [00:22:26](#)

اما اللي يقولون انه مخلوق فهذا كلام ما هم واضح ان هذا كفر بالله جل وعلا وانكار لكونه يتكلم فكيف كيف شرع؟ وكيف ارسل ان الرسالة بالكلام والشرع كذلك بالامر والنهي - [00:22:50](#)

هم يعجزون الله جل وعلا ان يكون يتكلم ومعلوم الكلام صفة كمال وفقده نقص ولهذا عاب الله على المشركين كونهم يعبدون ما لا

يسمع ولا يبصر ولا النبوة غي يقول يعني انه - [00:23:09](#)

كفره وخروج من الدين الاسلامي. وقوله والمبعوث البعث والارسال وارسله الله جل وعلا لعامة الجن وكافة الورى يعني جميع الجن والانس ورسول اليهم من اطاعه نجا ومن لم يطعه فهو الهالك الضال المعذب في الدنيا والاخرة - [00:23:42](#)

الورى سبق يعني معناه انه يقصد به الناس القلوب بالحق والهدى يعني من سمعه يعني سمع الكلام وزعم انه كلام البشر قد كفر يعني هذا يرد على المعتزلة اللي يقول يقول ان الكلام مخلوق وكذلك على الاشعرية - [00:24:22](#)

المؤمنون علموه حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة يعني ليس بالمعنى وليس يعني الخلق المعتزلة يقولون ان الله تكلم ولكن معنى ذلك انه خلق الكلام وليس بمخلوق لان الكلام - [00:24:56](#)

هو الذي يحسب به الخلق. والله اذا اراد ان يخلق شئ قال له كن فيكون بكلامه واقول لك ليس من مخلوق ككلام البرية البرية يعني الناس فهم مخلوقون وصفاتهم مخلوقة - [00:25:25](#)

التي يتصلون بها ومنها الكلام. فمن سمعه وزعم انه كلام البشر فقد كفر يقول سمع ذلك انه يسمع الله جل وعلا يقول وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله - [00:25:45](#)

وهو يسمع كلام الله من المبلغ ليس من الله لما اوعد الله صقر لمن قال ان هذا الا اقول بشر يعني الوليد بن مغيرة الذي هو فيلسوف المشركين انه بكر وقدر ونظر وبصر ما ادبر واستكبر - [00:26:07](#)

اه فكر في لما يقول من هذا الا السحب يؤثر. هذا الا قول البشر وهذه تناقض يقول سحر ومرة يقول قول البشر ولكن ليس المقصود مقصود الوليد انه ينفي القول عن الله. ما اراد هذا - [00:26:34](#)

مقصوده صدوا الناس عن التأثير بالقرآن وسماعه لان العرب اذا سمعوا تأثروا به. غاية التأثير عنده يقول ان السحر يفرق بين اللاحبة. يفرق بين المرء اخيه وزوجه وهذا نفس الشئ - [00:27:01](#)

الواحد اذا امن فارق اهله بلده لهذا قال انه سحر اما قوله القول البشر يعني انه يقول مختلق انه الرسول اخذه عن غيره قال الله عز وجل سقر سقر اسم للنار - [00:27:33](#)

فلما اوعد الله صقر لمن قال ان هذا الا قول بشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبهه قول البشر لما فيه من الاعجاز في لفظه وفي نظمه وفي معانيه - [00:28:06](#)

كلها معجزة ولا يمكن ان البشر يقول هذا ولهذا اتحداهم ان يأتوا بسورة من مثله فما استطاعوا وقفوا عاجزين مع حرصهم على ابطال دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. لو كان بمقدورهم لاتوا به ولكنهم - [00:28:32](#)

عجزوا كما اخبر الله جل وعلا عنهم بذلك انه لا يستطيعون ثم قال ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر عن البشر يعني الخاصة بهم هذا اعتبر وعن مثل قول كفار زجرا - [00:28:57](#)

الكلام الذي يعني في سجع قد يكون قوة البيان وقد يكون فيه تكلف وفيه ولكن هذا ليس فيه تكلف وانما هو يعني للبيان وايضاح المسألة مع انها واضحة فيها ان عند - [00:29:34](#)

اهل البدع الذين نفوا ان يكون الله متكلم طيب اه الحامل نفي كلام الله ان يكون حقيقة من هؤلاء نقف قليلا لسنا نأخذ بعض الشبه التي شبهوا بها اولوا يقولون ان استدللنا على وجود الله - [00:30:01](#)

للحوادث الحادث لابد له من محدث والكلام يقولون حدث لان له اول واخر ومبدأ منتهى ووسط ومن كان كذلك وما كان كذلك فهو حادث ومن كان محلا للحوادث فهو حادث. هذي عندهم قواعد - [00:30:33](#)

ولكنها غير مسلمة ولا نسلم لهم هذا القول اولوا تسمون الكلام حادث يتجدد نقول نعم ولا يدل على انه من قام به انه يكون محدثا وانما هذا في كلام البشر - [00:31:00](#)

والذي افعاله محدثة ومخلوقة لانه هو مخلوق اما الكلام الذي يضاف الى رب العالمين فهو صفة صفة من صفاته وصفاته لا تكون مخلوقة وهو صفة كمال الذي يتكلم اكمل من الذي لا يتكلم - [00:31:29](#)

ولهذا عاب الله جل وعلا المشركين انهم يعبدون الا يسمع ولا يرد عليهم جواب لا يكلمهم دل على ان الكلام صفة كمال واذا قدر ان هناك موصوفان احدهما يوصف بانه يتكلم والثاني - [00:31:57](#)

لا يقدر على ذلك دلة عند جميع العقلاء ان الذي يتكلم اكمل من الذي لا يتكلم اذن هذا القول باطل. الثاني انهم قالوا ان الكلام يقولون كلامهم الذي هم يلبسون انفسهم على هذا - [00:32:24](#)

يحتاج الى ادوات لسان شفتين الى اخره هذا الواقع كلام المخلوق مع انه ليس صحيح هذا ان كل مخلوق يحتاج الى هذه الاشياء قد وجد مخلوقات تتكلم الحصى الذين يسبح - [00:32:55](#)

الطعام الذي يسبح وهم يأكلونه يسمعون تسبيحه وسبحان الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعرف حجرا في مكة كان يسلم علي يقول السلام عليك يا محمد يا رسول الله - [00:33:19](#)

الحجر له لسان الله جل وعلا اخبر عن الجلود والاسماء والابصار والعيد يوم العرب انها تتكلم فاذا هذا الكلام من باطل قوله من الكلام يحتاج الى شفتين وغيرهم هذا كله لان لا يوصف الله جل وعلا بذلك. ثم هذا من التشبيه - [00:33:40](#)

نقول ان الله يتكلم كلامه ليس ككلام البشر كما قال المؤلف هنا الكلام هو خاص به صفة الله تعالى وتقدس الكلام من صفات الكمال لله جل وعلا وهو اكمل واتم - [00:34:06](#)

مع التشبيهات بهذه يعني هو من باب القياس قياس الخالق على المخلوق تعالى الله فيكون المخلوق هو الاصل والمقيس الفرع هو الله الهاء الضلال الذين ظلوا في هذا الدالة على هذا كثيرة في كتاب الله جل وعلا واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:31](#)

الله ارسل الرسل بكلامه وكلم من يشأ من عبادته وسيحاسب الناس كلامه هو الذي يتولى الحساب فكيف يقول هؤلاء في مثل هذه الاشياء يتولى حسابه وهو لا يتكلم نعم قال رحمه الله تعالى - [00:34:58](#)

والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. واعلم كما نطق به كتاب ربنا وجوهه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح - [00:35:25](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل - [00:35:50](#)

ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه ولا تثبت قدم في الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه - [00:36:13](#)

عجبه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والافرار والانكار موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا الرؤيا والمقصود بها رؤية المؤمنين لربهم تعالى وتقدس - [00:36:34](#)

وهي مما خالف فيه اهل البدع ولهم في هذا الشبه يمكن نذكر شيئا منها قليل واعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبشر يعني الصفات هذا مطلق واعلم ان الله ليس بصفاته كالبشر - [00:37:12](#)

يعني الرؤيا وغيرها صفات كلها يخصه جل وعلا ولكن الاشتراك فيها قبل الاضافة والتخصيص لا بد منه بين الرب جل وعلا والمخلوقات اما اذا قصت به او اضيفت اليه فلا يشاركه فيها احد - [00:37:40](#)

هذا لا اشكال فيه قال والرؤية حق. الحق سبق انه السيف ثابت الذي لا يزول ولا بخلاف الباطل فانه يزهد ويذهب ويضمحل وقوله لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية يعني ان الرؤية - [00:38:11](#)

نكون في الجنة رؤية الله والرؤية لوجهه الكريم تعالى وتقدس وتكون ايضا الموقف الموقف الذي يقف فيه الناس كلهم لرب العالمين وجنهم وانسهم ثبت انهم يرون ان المؤمنين يرونه ومعهم المنافقين - [00:38:43](#)

اما الكافرون فهم محجوبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والحجاب عذاب اما الرؤية في الجنة فهي اعلى نعيم اهل الجنة كما ثبت في صحيح مسلم صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:39:12](#)

للذين احسنوا الحسنى وزيادة حسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم وكل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ناظرة يعني من النظارة والبهاء والجمال والحسن النعيم الذي يتنعمون به - [00:39:42](#)

ثم قال الى ربها ناظرة اذا ودي النظر بلا فهو يدل على النظر الحقيقي الذي يكون بالعين قال الى ربها ناظرة المعتزلة يقولون ناظرة يعني منتظرة تنتظر ثوابه او جزاءه - [00:40:09](#)

وهذا ظاهر البطالان وقوله وتفسيره على ما اراد الله تعالى علم المقصود تفسير الشيء الذي نعرفه نحن اما الذي اراده الله وعلمه هذا لا دخل لنا فيه ولكن الله جل وعلا ما خاطبنا بشيء - [00:40:40](#)

لا نفهمه لا نفهمه هذا لا وجود له لهذا عاب الله جل وعلا على الذين لا يتدبرون القرآن كيفية المثل يقول انه على ما اراد الله تعالى وعلمه ارادة الله - [00:41:08](#)

لا نعرفها وعلم الله ايضا تعلق به ولكن خطاب الله لنا واضح اخبرنا جل وعلا ان بعض الوجوه تنظر اليه وتقدس وجاء تفسير ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم باوضح - [00:41:43](#)

ما يمكن ان يقال ولو تكلف احد يبين مثل ما بين الرسول ما استطاع انه قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم ترى كما ترون القمر ليلة البدر ليس بينكم وبينه سحاب ولا قتر - [00:42:07](#)

وفي حديث اخر لترون ربكم كما ترون الشمس صحوا هذا كلام واضح لا اشكال فيه والرؤية المعقولة المعروفة هي الرؤية بالعين والاحاديث فيها كثيرة اتحدى التواتر تقريبا مع ما فيها من كتاب - [00:42:32](#)

قلة كتاب الله ذكر جل وعلا في هذه الاية نظر صريح الى الله جل وعلا وقال على الارائك ينظرون وعلى الذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ولدينا مزيد في آيات كثيرة - [00:43:07](#)

يدل على النظر الى الله جل وعلا واقع ولكنه في الآخرة. اما في الدنيا فلا يقع الدنيا غير واقع لكنه بعض العلماء يقول انه جائز عقلا غير واقع فعلا لان موسى عليه السلام - [00:43:33](#)

سأل الرؤيا موسى نبي كريم لا يسأل الشيء الذي لا يعقل ولا يقع اما الرؤية في المنام هي على حسب ايمان الانسان من كان ايمانه حسن رأى شيئا يناسبه ولهذا لما كان ايمان الرسول صلى الله عليه وسلم هو احسن الايمان - [00:44:03](#)

قال رأيت ربي في احسن صورة لان ايمانه احسن الايمان وغيره يجوز انه يرى ربه في المنام ولكنه ليست حقيقة ليست رؤية حقيقية وانما هي امثال الملك الموكل بالرؤيا ولهذا تختلف اختلاف الناس - [00:44:38](#)

هذا يرى شيئا حسن وهذا يرى اقل منه وهذا يرى منه وهكذا جاء في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت - [00:45:04](#)

اه الرؤية في الدنيا لا لا تقع لا احد يراه الله جل وعلا عن خلقه الحجب حجب النور لو كشفها لاحرق سبحات وجهي من اليه بصره من خلقه وسبحاته وجهه وجهه هي بهاؤه وجماله - [00:45:19](#)

كما في حديث ابي موسى الاشعري الذي في الصحيح وقام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع كلمات فان الله لينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القصة ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور - [00:45:43](#)

لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ولما سأل موسى عليه السلام الرؤيا قال الله جل وعلا انك لن تراني ثم جعل له مثال انظر الى الجبل ان استقر مسكنه - [00:46:02](#)

يتجلى ربه جل وعلا قليلا الجبل. فتذكرك مرة موسى صاعقا مما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين بانك لا ترى للدنيا ولا احد يستطيع رؤيته اما في الآخرة - [00:46:24](#)

الله جل وعلا كمل خلق العباد اقدرهم على رؤيته تعالى وتقدس وقوله ان الرؤية لاهل الجنة بغير احاطة يعني انهم يرون وجهه ولا يحيطون به كما قال جل وعلا ولا يحيطون به علما - [00:46:44](#)

وقوله ولا كيفية بما نطق به كتاب ربنا يعني تتعلق المرء ليس بالرائي ولا برؤية الرائي تعلقت به صارت جهل كيفية يعني سبق ان

المقصود نفي علم الناس بها عما هي - 00:47:15

لابد لكل شيء من كيفية وقوله كما نطق به كتاب ربنا يعني بالرؤية قول وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه هذا الذي يقول انه ما يصلح مثل هذا لكن اذا عاد الى الحقيقة والى الكيفية - 00:47:50

اما تفسير الرؤيا فهي رؤية المؤمنين بابصارهم لرهبهم وهي واضحة وظاهرة ولا خفى فيها وقولوا كل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال - 00:48:26

يعني على ما اراد انه يعني كأن هذا يعطي ان فيها شيء لا يفنى. وليس كذلك رسول مثل الرؤية بشيء واضح جدا يعني رؤية المؤمنين رهبهم باجلى شيء واوضح بالشمس والقمر - 00:48:45

معروفة حقيقتها معروفة ان المؤمنين ينظرون الى وجه رهبهم تعالى وتقدس ويتنعمون بهذا بل هذا هو على نعيم اهل الجنة وقول هذا ما اراد ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا - 00:49:08

يدخل بالرؤية اذا كان يقصد الرؤيا فهذا غير صحيح اما اذا كان يقصد يعني كون الله يشاهد ويرى الامر ايضا واضح لان الرؤيا لوجهه تعالى وتقدس. وهو وجه كريم كما قال صلى الله عليه وسلم واسألك النظر الى وجهك الكريم - 00:49:35

اقوله معناه على ما اراد هذا لا يقال في مثل هذا. يقال في الامور الخفية ماذا فهو واضح وقوله ولا ندخل في ذلك متأولين ولا متوهمين باهوائنا انه ما سلم في دينه الا من سلم لله - 00:50:03

عز وجل ولرسوله عليه الصلاة والسلام يعني نحن نسلم لله جل وعلا بالحقائق والكيفية التي اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم وربنا جل وعلا انها خاصة به اما الرؤية فهي واضحة - 00:50:36

وقوله رد ما اشتبه عليه الى عالمه يقصد بذلك عالمه والله الذي تكلم به ولكن نقول هذا امر واضح لا اشكال فيه وقوله ولا يثبت قدم الاسلام ان على ظهر التسليم - 00:51:01

التسليم عدم الاعتراض والانقياد كذلك لابد من التسليم لله جل وعلا وسواء كان الانسان فهم المقصود وهذا هو الاكمل فلا بد ان ينقاد لربه ويطيع ويؤمن بما اخبر الله جل وعلا به من اخبار الغيبية - 00:51:27

التي ستقع ولا شك من ران ما حظر عنه الموت فلم يقع بالتسليم فهمه خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان يعني ان الجزء من جنس العمل لمن سلم لله وانقاد - 00:51:57

انفتح له باب العلم والبصيرة من الله جل وعلا ومن احجم عن ذلك وتكعكع انه يحرم المعرفة والوصول الى الحق كما قال جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم فما لم يؤمنوا به اول مرة - 00:52:25

وقوله ولم يقنع بالتسليم فهمه عجبه مراماة خالص التوحيد وصرف المعرفة وصحيح الايمان خالص التوحيد هو الذي ينجو به العبد يكون توحيد خالص يعني لله وحده ليس لاحد معه شيء - 00:52:58

وكذلك ما عطف عليه ان يكون يتلقى من الكتاب والسنة نقول ان هؤلاء نبوا الرؤية يعني المعتزلة بناء على ان الرؤيا لا بد ان تكون لجسم ولهذا يقول اذا كان الانسان مثلا - 00:53:30

ما امامه شيء اصطدم نظره به لا يرى شيء فاذا اذا قلت بالرؤية لزمكم ان تقولوا ان الله جسم. وهذه مشكلتهم كثيرا الجسم كلمة الجسم هذي ان الجسم فاذا قالوا لنا كذا نقول ماذا تريدون بالجسم - 00:54:01

لان الجسم لم يأتي لا نفيه ولا اثباته اخبرونا عن مرادكم الجسم يقال الجسم المركب من اللحم والدم والعظام نقول هذا صوركم ان رب العالمين فليس كذلك وان قالوا الجسم الذي يكون في مكان - 00:54:24

ويشغل مكان او يكون هنا وهناك او تصح الاشارة اليه هذا باطل كله باطل لا يلزم ان يكون هذا جسم ثم الجسم لم يأتي لا نفيه ولا اثباته وصف الله بانه يسمع وليس بجسم كله باطل مردود - 00:54:49

الا نقبل من هذا الشيء هذي اكبر اكبر الشبه عندهم انجرت ايضا الى الاشعرية بالاشعرية لكوني كثير منهم يشغل بالحديث قالوا بالرؤيا ولكن في الحقيقة اذا حقق الامر عليهم لم يثبتوا رؤيا - 00:55:11

لأنهم ينكرون العلو كيف تثبت الرؤيا مع انكار العلو انكار الاستواء لهذا قيل لهم من اين يرى؟ تقولون بالرؤية من اين يرى الله جل وعلا شيء مضحك قالوا يرى لا من جهة - [00:55:49](#)

اقول ليس معقول هذا ابدا ولهذا ال امرهم الى ان يقولون الرؤيا هي زيادة علم زيادة علم كما قال ابو شامة في كتابه الرؤية التي يقول انه حقق الامر وقال انها - [00:56:14](#)

سيادة العلم او ازالة الحجب اذا نزلت الحجب اذا ازيلت الدنيا يكون الرؤيا آكل الباطل يجب ان يرد على اهله وآآ النصوص من كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم واضحة - [00:56:36](#)

ما تحتاج الى فلسفة وافكار يعني تستعمل يكون الانسان يتعب نفسه في ذلك حتى يثبت شيئا مما يقول هؤلاء اه نحن نتبع ما قاله الله وقاله رسوله ونسأله جل وعلا - [00:56:58](#)

ان يهب لنا رؤيته ينعمنا في بها ثم كما سبق ان الرؤيا ثبتت الموقف في احاديث كثيرة ولكنها للمؤمنين وفيهم المنافقون قد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري - [00:57:23](#)

ان الله جل وعلا اذا حكم بين عباده وامر الكفار ان يذهبوا نبعا لمعبوداتهم حيث يؤتى بها كما كانت يقال لهم اتبعوها فيتبعوها الى النار وقال جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون - [00:57:50](#)

لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالد ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون وهذه كلمة جاء فيها خلاف بين صحيح مسلم وصحيح البخاري بعض يقول فيه وفيهم شافعوه وبعضها يقول فيهم منافقون - [00:58:14](#)

هذا هو الاقرب لان هذا جاء في القرآن تفصيله وقال جل وعلا في سورة الحديد لما رأى ذكر رؤيا المؤمنون يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لهم بشراكم اليوم جنات تجري من تنتهي الانهار - [00:58:40](#)

ثم قال في اخره قال يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نور ارجعوا وراءكم والتمسوا نورا وضرب بينهم بسور له باب فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى - [00:59:09](#)

الى اخر الاية هذا في الموقف يقول فيقول الله جل وعلا لهم انه يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوها رأوه فيها اول مرة هذا في صحيح مسلم وفي البخاري يأتي بصورة غير السروة التي يعرفونها - [00:59:28](#)

فيقول انا ربكم فيقولون اعوذ بالله منك هذا مكانا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه يقول هل بينكم وبينه اية؟ فيقول نعم الساق في كشف عن ساقه فيخفون له سجدا - [00:59:52](#)

الا المنافق يبقى ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يستتر خر على قبره ثم يلقي عليهم ظلمة وتقسم الانوار ويبقى المنافقون في ظلام دامس والمؤمنون معهم اتبعوا يا ربهم معهم انوارهم - [01:00:07](#)

وهذي تحصل المناداة ينادونهم الم اكن معكم يعني في الدنيا صلي قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتمكم الاماني حتى جاء امر الله. غرکم بالله الغرور وهذه ثبتت احاديث صحيحة ثابتة - [01:00:30](#)

ولكن الرؤية في الجنة هي نعيم وهذه فيها ابتلاء نهاية امتحان هذا معناه ان الابتلاء ما ينتهي بالموت يبتلى الانسان في قبره ينفخ وكذلك بالموقف هذا نوع من الاختبار والابتلاء - [01:00:56](#)

اه المقصود ان كل موجود تصح رؤيته كل قائم بنفسه تصح رؤيته بلا شك والله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء تعالى وتقدس ولكن لوجهه تعالى وتقدس ولا يحاط به - [01:01:22](#)

الله اكبر من ان يحاط به وتقدس هذا الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد احسن الله اليكم وبارك فيكم هنا مجموعة من الاسئلة يقول هذا السائل - [01:01:45](#)

ما معنى قول المصنف لم يزد بكونهم شيء مناسب مجموعة كذا ما يمكن هذا سائل يقول نعم ما معنى قول المصنف لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من خلقه - [01:02:12](#)

يعني معناها يقول انه ما ازداد صفة بوجودهم. لم تكن له قبل ذلك فهو بصفاته كامل قبل وجود الخلق نعم احسن الله اليكم وهذا

سائل يقول هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه في الحياة - [01:02:36](#)

الصحيح انه ما رآه ليلة المعراج من ثبت في صحيح مسلم عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه في رواية رأيت نورا وفي رواية رأيت نارا - [01:02:59](#)

الم يرى ربه جل وعلا نعم كما جاء عن كعب ابن هذا لا يجوز الاعتماد عليه. كعب الاحواض يقول انه نعم وهذا سائل يقول هل يعتبر الخير والشر من افعال العباد المخلوقة والى من ينسب الخير والشر - [01:03:21](#)

الله جل وعلا لا يضاف الى الشر كما سيأتي لا خلقا ولا صفة. لان افعاله كلها خير ولكن الشر نسبي لهذا جاء في كتاب الله جل وعلا على احد اقسام ثلاثة - [01:03:49](#)

اما ان يحذف فاعله كما في قصة الجن انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وفي دعاء ابراهيم واذا مرطت فهو يشفيني فاظاف المرط الى نفسه والشفاء الى ربه - [01:04:09](#)

او يضاف الى المخلوق لما قال جل وعلا من شر ما خلق او او يكون داخلا في العموم. الله خالق كل شيء ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في تهجده وثنائه على ربه - [01:04:30](#)

الشر ليس اليك لان فعل الله خير كله ولكن قد يكون شرا بنسبة معين مثلا انزال المطر خير من الله ورحمة ولكن بعض الناس قد يتضرر به قد يغرق قد يهلك يموت - [01:04:47](#)

ليس الى الله هذا امور واسباب يفعلها الانسان نفسه وكذلك اقامة الحدود قد يكون مثلا الذي اقيم على الحد شر بالنسبة اليه مع انه في الواقع خير لانه يكفر عنه - [01:05:10](#)

المستقبل وغير ذلك. المقصود ان الشر يكون في في الخلق بالمخلوق ويكون نسبي فقط. ولا يجوز نضيف الى الله ادبا مع الله جل وعلا ولانه تعالى فعله كله خير علا وتقديس نعم - [01:05:30](#)

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ما معنى قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قدير على كل شيء قدير. اذا شاء ان يجمعهم جمعهم. لكن هذا يوم القيامة يجمعهم وهذا واقع ولابد منه - [01:05:54](#)

والمعنى انه رد على الذين ينكرون البعث الكفار الذين انكروا البعث جل وعلا يقول ان الله قادر على جمعكم بعد ما كنتم تراب وعظام متفتتة في جمع هذه الذرات من التراب - [01:06:14](#)

ويحييها كما كانت ويجزيها بعملها. نعم احسن الله اليكم وهذا سائل يقول هل الناس يرون ربهم يوم القيامة قبل ان يدخلوا الجنة؟ وهل المنافقون يرون الله؟ اليسوا كفارا هذا سبق الكلام فيه ناس - [01:06:34](#)

احسن الله اليكم وهذا سائل يقول ما معنى قوله لا معقب لحكمه ولا غالب لامره يا معقب لحكمه يعني انه اذا حكم حكما فهو واقع وحق ونافذ للدنيا للمخلوق ولهذا يوضع مثل محاكم استئناف ومحاكم - [01:06:56](#)

مثلا تمييز واشياء وينفذ الحكم ان حكم المخلوق ينقض. اما حكم الله لا. والحكم هنا يقصد به شئين اما الحكم القدري فهذا لا احد يمتنع منه اصبر والحكم الامري الشرعي - [01:07:20](#)

فحكمه كلاهما نافذ ولا شك ولكن بعض الناس يعصون الحكم الشرعي ما يضر. لانه يعود اليه فقط ضررهم عليه النفوذ والمضي شيء واحد فلا يرد حكمه جل وعلا ولا امره ولا قدره - [01:07:41](#)

وتقدس لانه هو المتصرف له التصرف الكامل وهو على كل شيء قدير وهذا سائل يقول هل ثبتت صفة الصورة لله تعالى هل الصورة صفة الصورة كل موجود له صورة - [01:08:07](#)

كل موجود والله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء الصورة ثبتت في حديث الرسول الصحيحة ولكن اكثرها يقصد به الوجه كما في حديث ابن عمر اذا قاتل احدهم - [01:08:28](#)

من يجتنب الصورة فان الله خلق ادم على صورته في رواية اذا قتل احدهم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته بهذا الوجه وجه ادم على وجه رب العالمين - [01:08:44](#)

لهذا لو كان المقصود الصورة مطلقا لقليل ما في فرق بين الوجه وبين الراس والظهر والرجل وغيره مقال اجتنبوا الوجه دل على ان المقصود هو هذا ان الله له وجه - [01:09:06](#)

وادم خلق على صورتهم صار الامر ان يكون فيه شيء من التشبيه البعيد وهذا لا بد منه في كل شيء. باليد وبالرجل وبالعين عينيّن وغيرها لابد من ولكنه مثل ما قال الله جل وعلا ليس كمثله شيء - [01:09:24](#)

التشبيه بمجرد المعنى العام مجرد الاسم هذا لا بد منه وهذا سائل يقول ما هو افضل كتاب للرد على الاشاعة كتب كثيرة ولكن افضل الكتب في هذا كتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - [01:09:45](#)

الصواعق المرسلّة الجمعية والمعطلة فكثيرة جدا فيها ايضاح وفيها اقناع لمن فهمها وهذا سائل يقول لماذا قال المؤلف ما زال بصفاته قديما قديما قبل خلقه مع انه قال في بداية الكتاب - [01:10:06](#)

قديم بلا ابتداء اول معنا واحد يعني ان المقصود الخبر خضار ما زال معني انه في الازل في الماضي فهو مثله قديما مثل السابق ما في نختم بهذا السؤال بهذه السائلة تقول - [01:10:33](#)

اه ماذا تنصحون طلاب العلم الذين قد اتموا اه كتاب التوحيد هل يدرس الطحاوية او الواسطية فهم وكتاب التوحيد ولكن الفهم يحتاج الى تردد وتعني الى تمنع في معاني كثيرة في - [01:11:00](#)

واذا فهم فهم المقصود يدرس الفن الثاني الذي هو الاسمي والصفات واحسن كتاب للمبتدئ فيه هي الواسطية ان عبارة عن ايات واحاديث وامور ترجم بها كلية لا يتفهمها ثم ينتقل الى الكتب التي فيها شروح وفيها اشياء - [01:11:23](#)

ولكن يلزم ان يفهم هذه او لا ويتقنها ينتقل الى ابيه ثم انسان مثلا بلا شك انه يزداد علم كل يوم وكل ما قرأ كتاب يزداد علما والكتب تختلف باختلاف الاساليب - [01:11:57](#)

وقدرة القدرة على البيان ومثل الامثلة والاشياء التي تقرب الى الافهام الناس يختلفون في هذا ولهذا نقول نختلف الكتب اختلاف مثل قدرة المؤلف على الايضاح والبيان واوضح شيء وابينه كتاب الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:12:19](#)

لو استغنى الانسان بهذا انتصر على ذلك اذا كان هذا كافي غير انه يلزم ان يعرف اللغة لابد احسن الله اليكم وبارك فيكم - [01:12:44](#)